

الملحق رقم ١

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي
في شمال غرب افريقيا

تقرير اجتماع
اللجنة التنفيذية
الجزائر من ٢٤ الى ٢٩ أبريل ١٩٩٢

منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة

مقدمة

اعتمادا على الترتيب المنصوص عليها بالاتفاقية التي بموجبها بعثت هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا و الخاصة باجتماعات اللجنة التنفيذية و التوصيات المتخذة من طرف الهيئة في نفس الاطار ، وقعت دعوة اللجنة التنفيذية للاجتماع بالجزائر مقر الهيئة من ٢٤ الى ٢٩ أبريل ١٩٩٢ .

حضر الاجتماع ممثلون عن أربعة من البلدان الاعضاء (الجزائر ، المغرب ، موريتانيا و تونس) و ممثل عن منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة و تعدر وصول وفد الجماهيرية فتأسف لذلك كل المشاركين .

رحب الدكتور أمقران زهار ، مدير مصالح الحماية البيطرية و وقاية النباتات ، باسم السيد وزير الفلاحة بالمشاركين في الاجتماع و تمنى لهم اقامة طيبة بالجزائر و أشار الى أهمية البنود المدرجة بجدول الاعمال مؤكدا على ضرورة جعل المجهودات المبذولة من طرف بلدان المنطقة تتمحور عن تحقيق جهاز للمكافحة الوقائية كفيل بمنع غزوات الجراد من الظهور من جديد و ألح بشدة على الحاجة الاكيدة الى وضع مشروع المكافحة الوقائية ضد الجراد و كذلك المشاريع الاخرى المدعومة من طرف الهيئة حين التنفيذ و أعرب بهذا الصدد ، عن شكره لمنظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة على ما تبذله من مجهودات في ميدان مكافحة الجراد بشمال غرب افريقيا .

و أعلن في ختام كلمته عن افتتاح الاجتماع متمنيا للجنة التنفيذية نجاحا كاملا في أعمالها .

انتخاب الرئيس و نائب الرئيس

الرئيس : السيد التهامي بن حليلة (المغرب)
نائب الرئيس : السيد الحسن اوي الزايدي (تونس)

لجنة الصياغة

و كلفت باعداد التقرير لجنة مكونة من ممثل عن كل بلد عضو مشارك في الاجتماع و أمانة الهيئة و كذلك ممثل منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة الموفد من روما .

المشاركون

حضر الاجتماع و شارك في المناقشات ممثلو البلدان الاعضاء و منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة المذكورة أسماءهم بالقائمة التالية و كذلك ظيف ممثلا لهيئة التعاون بجمهورية ألمانيا الفيدرالية .

الجزائر

- أمبارك قنداز، المدير العام للمعهد الوطني لوقاية النباتات، نهج باستور ، ص ب : ٨٠ الحراش ، الجزائر - هاتف : (٢١٣ ٢) ٧٦٩٠١٦/١٨ و ٧٦٥٨٦٣ ، تليكس : ٦٤١٩٩٠٦٤١٣٥ ، فاكس : (٢١٣ ٢) ٧٦١٢٣١ .
- طاهر نزال، أمين عام المعهد الوطني لوقاية النباتات ، ١٢ شارع باستور ، ص ب : ٨٠ الحراش ، الجزائر .
- عبد الغني بن قارة - مصطفى ، رئيس دائرة التدخل و المراقبة ، المعهد الوطني لوقاية النباتات ، نهج باستور ، ص ب : ٨٠ الحراش ، الجزائر ، هاتف : ٧٦٣٦٠٥ .
- بشير شارة ، المعهد الوطني لوقاية النباتات ، نهج باستور ، ص ب : ٨٠ الحراش، الجزائر
- عبد الحليم درياس ، رئيس مصلحة مكافحة الجراد بالمعهد الوطني لوقاية النباتات ، الحراش ، الجزائر .

المغرب

- التهامي بن حليلة ، مدير المركز الوطني لمكافحة الجراد بآيت ملول ، ص ب : ١٢٥ ، انزكان ، المغرب ، هاتف : (٢١٢ ٨) ٨٣٣٤٩٦ ، تليكس : ٨١١٧٣١ ، فاكس : (٢١٢ ٨) ٨٣٣٥٢٩

موريتانيا

- يحيى ولد المختير، مدير الزراعة بوزارة التنمية الريفية ، ص ب : ١٨٠ نواكشوط ، الجمهورية الاسلامية الموريتانية / تليكس : ٥٥٤٥ ، هاتف : (٢٢٢ ٢) ٥٤٧٦٩ و ٥٥٢٠٢

الظيف

- لفلار فلكهارت خبير بمشروع هيئة التعاون لجمهورية ألمانيا الفيدرالية مع موريتانيا، وزارة التنمية الريفية / ص ب : ٥٢١٧ نواكشوط ، الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة

- عبد الرحمان الحفراوي ، الموظف العام لمكافحة الآفات المهاجرة و عمليات الطوارئ : قسم وقاية النباتات و الانتاج الزراعي روما ، ايطاليا . الهاتف : (٣٩٦) ٤٨١٢٥٧٩٧ تليكس : ٦١٠١٨١ - ٦١٠١٢٧ - ٦١٠٢٤٨ ، فاكس : (٣٩٦) ٥٧٩٧٥٢٧١
- نزيل المحجوب ، أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا ، ص ب : ١٢٣ ، الجزائر ، هاتف : (٢١٣ ٢) ٧٦١٦٠١ ، تليكس : ٦٤ ١١٤ ، فاكس : (٢١٣ ٢) ٧٦٢٦٢٧

جدول الاعمال

بعد المناقشة و ابداء الرأي حول ورقة العمل المعدّة لهذا الغرض وقعت الموافقة على جدول الاعمال التالي :

- ١ - انتخاب الرئيس و نائب الرئيس ،
 - ٢ - الموافقة على جدول الاعمال ،
 - ٣ - انتخاب لجنة الصياغة ،
 - ٤ - تقييم نشاط القوّة المغاربيّة خلال سنة ١٩٩١ و متابعة ما استجد بالنسبة لبرنامج عملها لسنتي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ ،
 - ٥ - المشاريع المغاربية الخاصة بالتكوين و الابحاث و الرصد الجوي و برنامج التعاون مع المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور بغرب افريقيا ،
 - ٦ - مشروع مكافحة الوقائية ضدّ الجراد بالجهة الغربيّة من منطقة الغزو ،
 - ٧ - الحسابات لسنتي ١٩٩٠ - ١٩٩١ و برنامج العمل و الميزانية لسنتي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ ،
 - ٨ - ما يستجد من أعمال :
- التكوين في نطاق المشروع البلجيكي ،
 - وضعية المبيدات المستعملة لمكافحة الجراد و الموجودة بكميات كبيرة في المنطقة ،
 - الاستشارة حول الجنادب بالمنطقة .

الخلاصات و التوصيات

١ / تقييم نشاط القوّة المغاربيّة لسنة ١٩٩١ و برنامج عملها لسنتي ١٩٩٢ - ١٩٩٣

١٠١ / تقييم نشاط القوّة المغاربيّة لسنة ١٩٩١

اطلعت اللجنة التنفيذية على نشاط القوّة المغاربيّة خلال سنة ١٩٩١ في كل من موريتانيا و النيجر و عبّرت عن ارتياحها للسير الحسن لعمليات الاستكشاف التي غطت جلّ مناطق التكاشّر الصيفي الواقعة بالبلدين المذكورين .

و أشارت الى عدم تمكّن الفرق المغاربيّة ، مرّة أخرى من القيام بنفس المهمة بمالي .

كما أشادت بالمجهودات المبذولة من طرف منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة التي مكنت من تمويل عمل القوّة المغاربيّة و تمت مواصلة و تقوية هذا الدعم الذي يستحقّ كلّ التقدير .

١٠٢ / برنامج عمل القوّة المغاربيّة لسنتي ١٩٩٢ - ١٩٩٣

قامت الامانة بناء على توصية من الهيئة في دورتها السابعة عشرة ، بإرسال برنامج عمل القوّة المغاربيّة لسنتي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ الى منظمة الاغذية و الزراعة لكي تعمل على توفير الاموال اللازمة له .

– يجب أن يشمل التنسيق كل الأنشطة المنصوص عليها بالمشروع و أن يكون هذا التنسيق مشتركاً بين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا و بين " مخبر البيولوجية المتطورة و النمو العائلي بجامعة أرسى " ،

– انشاء لجنة علمية مشتركة لتحديد و متابعة تنفيذ برامج الابحاث ،

– المشاركة الواسعة للباحثين المغاربة في تحقيق برامج المشروع .

و ترحو اللجنة أن يحض المشروع المعدل بهذه الكيفية بالقبول من طرف اللجنة العلمية الاستشارية بعد مناقشته في اجتماعها المقبل بجوان ١٩٩٢ .

٢٠٣ / مشروع الرصد الجوي

حصل الغاء الاستشارة في ميدان الرصد الجوي و علاقته بالجراد الذي كان من المقرر القيام بها قبل موفى سنة ١٩٩١ ، لاعداد الصيغة النهائية للمشروع الذي تم وضعه في هذا الميدان خلال الدورة السابعة عشرة للهيئة و ذلك بسبب الغاء الاعتمادات التي كانت مرصودة لهذه الاستشارة بالنسبة لسنة ١٩٩١ .

و أمام هذه الوضعية لجأت الأمانة الى تقديم صيغة جديدة للمشروع تمت مناقشتها من طرف اللجنة التي أوصت من جديد بتنظيم الاستشارة و اعداد المشروع في صيغته النهائية لتقديمه للهيئة في دورتها المقبلة .

٢٠٤ / البرنامج الاطار للتعاون مع المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور بغرب افريقيا

و أعلمت اللجنة من طرف الأمانة بارسال البرنامج الاطار الذي وافقت عليه الهيئة السيسى المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور بغرب افريقيا التي ستقدمه الى مجلس ادارتها في دورته المقبلة .

و توطيدا لعلاقات التعاون بين المنظمتين الجهويتين ، تقترح اللجنة دعوة المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور لحضور اجتماعاتها .

٣ / المشروع الجهوي لمكافحة الوقائية ضد الجراد الصحراوي

نظرت اللجنة في الصيغة الاخيرة للمشروع التي أعدتها منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة و وضعتها على ذمة الأمانة بطلب من رئيس الهيئة خلال اجتماعه في ٢٢ فبراير ١٩٩٢ . بمدير قسم الانتاج و وقاية النباتات اعتمادا على توصيات الهيئة في دورتها السابعة عشرة .

و تقدمت اللجنة بعد النظر في المشروع بالاقتراحات و التحويرات التالية :

– ضرورة ادخال بند في المشروع يضمن امكانية القيام بتعديلات على المشروع خلال مدة تنفيذه .

- تحديد الامكانيات الأزمة للقيام بالمكافحة الوقائية (منها عدد الفرق و عدد القواعد و تجهيزاتها تأجير طائرات الاستكشاف ٠٠) و ذلك اعتمادا على أهمية الاماكن التحولية الواقعة بالبلدان المعنية بالمشروع .

- مراجعة ما تتحصل عليه من المشروع بلدان شمال غرب افريقيا حسب الاهمية المذكورة مع الاخذ بعين الاعتبار ما تقدمه كل بلد منها .

- تعويض تسمية " منسق للمشروع " بـ "مدير المشروع" تفاديا لكل خلط بين ما تقوم به من تنسيق في نطاق المشروع كل منظمة جهوية على حدة (المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور و هيئة مكافحة الجراد الصحراوي بشمال غرب افريقيا) و كذلك منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة . و في هذا الاطار ترى اللجنة امكانية اختيار نواقش كمقر جهوي للمشروع .

- التخفيض في عدد الخبرات و الاستشارات الأزمة لاقامة المشروع و تنفيذه .

- الغاء ذكر الهيئات بالسماها الخاصة المميزة في المشروع .

- تمثيل كل البلدان الاعضاء في هيئة شمال غرب افريقيا و المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور في لجنة التنسيق .

- الاكتفاء في المشروع بالتكوين على المدى القصير فقط . أما التكوين لمدة سنتين فانه غير صالح للمنطقة بينما سيعالج التكوين على المستوى العالي الذي أكدت عليه مرارا لجنة منظمة الاغذية و الزراعة لمكافحة الجراد الصحراوي في نطاق مشروع خاص به .

و قد ارتاحت اللجنة الى اقتراح ممثل المنظمة الداعي الى عقد اجتماع بروما يظم ممثلا عن بلدان السهل الافريقي المعنية بالمشروع و آخر عن البلدان المغاربية و المنظمة المشتركة لمكافحة الجراد و الطيور و هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا و جماعة المنظمة المكلفة بمكافحة الآفات المهاجرة و عمليات الطوارئ لاعداد الصيفة النهائية للمشروع . و يمثل هذا الاقتراح استجابة الى توصيات الهيئة في دورتها السابعة عشرة .

و استمعت اللجنة الى عرض قدمه السيد لوفلار فلكهرت حول الاعانة التي تعزم تقديمها الى موريتانيا في مجال مكافحة الوقائية ضد الجراد هيئة التعاون الفني الالمانية . و يتبين من العرض المقدم بأن الهيئة أعدت مشروعا يرمي الى :

- تقوية جهاز مكافحة ضد الجراد .

- تكوين العاملين في مجال مكافحة الجراد و وقاية النباتات .

٤ / الحسابات لسنتي ١٩٩٠ - ١٩٩١ و برنامج العمل و الميزانية لسنتي ١٩٩٢-١٩٩٣

نظرت اللجنة ، في المستندات حول حسابات و ميزانية الهيئة التي قام بتوزيعها ممثل المنظمة في الاجتماع خلال الحلسات .

و أبرزت تلك المستندات تأخرا في دفع مساهمات بعض البلدان الاعضاء فبدأت تظهر من جراه صعوبات في تسيير الهيئة و تحقيق برامج عملها .

و تفاديا لهذه الوضعية ، تلقت اللجنة نظر البلدان الاعضاء الى ضرورة الملحة التي التسديد العاجل لمساهمتها في ميزانية الهيئة .

و يتبين من مراجعة الحسابات بأن الكشف السلبي البالغ ٤٢ ٠٠٠ دولارا ما هو الا كشف ظاهري تسبب فيه السحب المرتفع على باب الميزانية الخاص بالتكوين و المنح .

و لذا تطلب اللجنة من مصلحة المنح بالمنظمة مراجعة ما رصدته من ميزانية الهيئة الى المنح و ان تتقيد مستقبلا بما رصد من اموال لهذا الباب في الميزانية السنوية لان المنح معطاة من طرف الهيئة على قاعدة سنوية يتطلب تجديدها نجاح المستفيد منها في كسب الامتحانات المطلوبة و موافقة الهيئة .

و تجدر الاشارة الى ان المدة المنصوص عليها في طلب المنحة (FAO AGO 25 / F) و الموافقة عليها من طرف الهيئة ، لا تعني الزام صندوق الهيئة برصد الاموال الازمة لها بصفة كلية و مسبقة بل تقتصر على مراعاتها في نطاق الميزانية المعتمدة من طرف الهيئة .

و نظرا لوجود الكشف السلبي المذكور اعلاه فان اللجنة لم تتمكن من اعداد ميزانية تصرف بالنسبة للسنة المقبلة على اساس اقتراحات ملموسة و مدققة لحاجيات البلدان الاعضاء و اقتضت على مطالبة المنظمة باخذ الاجراءات الازمة من اجل :

- ارسال المستندات الخاصة بوضعية و حالة حسابات الهيئة قبل الاجتماعات بوقت كافي يسمح بالنظر فيها بدقة .

- التحقق من اعلام امانة الهيئة بالالتزامات المالية المقترح صرفها من صندوق الهيئة .

- ارسال نظائر الى امانة الهيئة من الالتزامات المصروفة من صندوق الهيئة .

هـ - ما يستجد من أعمال

٥٠١ / التكوين في نطاق المشروع : GCP/INT/517/BE L

استمعت اللجنة الى عرض قدمه أمين الهيئة عن محادثاته بروما بخصوص الموضوع و ملاحظاته حول ورشة العمل التي أقيمت في نفس الاطار بسلطنة عمان و التي شارك فيها بصفة ملاحظ .

و أعطى ممثل المنظمة في الاجتماع مزيدا من المعلومات حول الترتيبات الاخيرة الخاصة باعداد ورشتي العمل المقررتين بغرب و شمال غرب افريقيا و قام بتوزيع برنامج أولسسي للتكوين المقترح تسهيلا للمناقشات .

أبدت اللجنة على ضوء المعلومات المقدمة الاقتراحات التالية :

- تعديل محتوى برنامج التكوين بكيفية تجعله يتماشى و متطلبات المنطقة .

- اعطاء الاهمية الازمة للجانب البيولوجي و الايكولوجي للجراد و كذلك تقنيات الاستكشاف عن الجراد و المكافحة الارضية و الجوية و معداتها .

- منح ثلاث أسابيع للورشة و تركيز عملها على النواحي التطبيقية .

– المشاركة الواسعة لخبراء المنطقة في احتواء الورشة و تنفيذ برنامجها .

– اقامة الورشة بنواقشط في يناير – فبراير ١٩٩٣ و أخذ الاجراءات الازمة لتحقيقها بالتعاون الوثيق مسبقا مع السلطات الموريتانية المعنية .

٥٠٢ – وضعية المبيدات المستعملة في مكافحة الجراد و الموجودة بالمنطقة

تطرق أمين الهيئة بايجاز الى الاتصلات التي قامت بها بعض البلدان في هذا الشأن سواء على المستوى الشنائي أو المتعدد الأطراف ، لايجاد حل مناسب للمشكل . و قام من ناحيته ممثل المنظمة بشرح التحريات و المحاولات التي بذلتها المنظمة في نفس الاتجاه . و أعلم عن امكانية التوصل قريبا الى التوقيع على مشروع جهوي خاص بالمبيدات ممول من طرف هولنده و سيتم اشعار البلدان المعنية بذلك في الايام .

شعورا منها بالخطورة القصوى المتمثلة في وجود كميات كبيرة من المبيدات بالمنطقة تذكّر اللجنة بتوصيات الهيئة العديدة الخاصة باعداد مشروع جهوي يهدف الى اعطاء الحل المناسب للمشاكل المطروحة في هذا الميدان و تهيب بالمنظمة لمواصلة المجهودات الازمة بغية الوصول الى تصفية هذه الوضعية .

٥٠٣ – الاستشارة حول النشاطات

أخبر أمين الهيئة اللجنة عن حصوله لرصيد من المال قدره ثلاث آلاف دولار (٣٠٠٠ دولار) لتنظيم استشارة حول النشاطات ترمي الى اعداد مشروع خاص بهذه الانواع من الحشرات تتكلف البلدان بتوفير التمويل الازم له .

و تعهدت اللجنة باتخاذ الاجراءات الازمة لتحقيق الاستشارة في اقرب الاجال .

٥٠٤ – مشاركة ملاحظين في دورات الهيئة

نظرا للاهمية التي توليها بعض البلدان و الهيئات المانحة لمكافحة الجراد بالمنطقة ، رأت اللجنة من الصالح ادراج مسألة مشاركتها في دورات الهيئة بمفة ملاحظ ضمن جدول أعمال الدورة المقبلة للهيئة .

٦ – شكر و تقدير

أعرب المشاركون في الاجتماع عن شكرهم العميق للحكومة الجزائرية على ما شعروا به خلال اقامتهم بالجزائر من حفاوة الاستقبال و كرم الضيافة و أشنوا على رئيس الاجتماع للفاعلية و الحنكة التي أدار بها الجلسات و سير بها المناقشات . و أشادوا بالخدمات الجليلة المقدمة من طرف منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة الى المنطقة كما هنوا أمانة الهيئة على اعدادها للملفات و لتنظيمها المحكم للاجتماع .